للزيتون رائحة الصباح
وأنا أحب الصباح كثيراً

زيتون جريدة اسبوعية تصدر عن شباب ادلب وريفها السنة الأولى العدد /٢٣/ الخميس ٢٠١٣/٧/١١
Zaiton.mag@gmail.com faceboo;.com/zaitonmagazine

استطلاع رأي حول تشكيل المجلس المحلي
ص : ٥

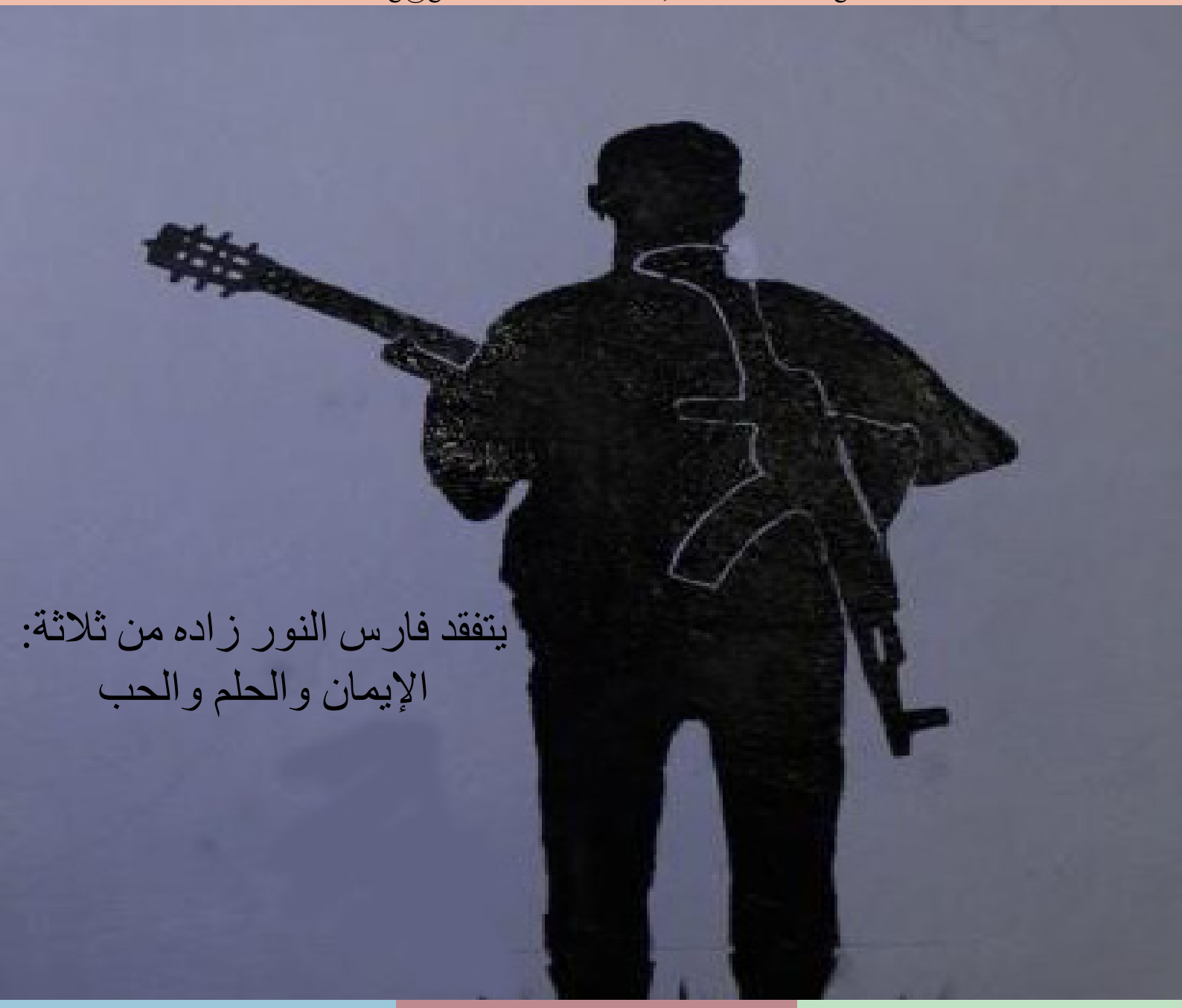

يتفقد فارس النور زاده من ثلاثة:
الإيمان والحلم والحب

التجربة المصرية والدروس
ص : ٢

الحراك المدني في سراقب
ص: ٤

حوار مع أبو مصعب السوري
ص : ٦-٧

التجربة المصرية والدروس

إنّ المشهد الأخير من الفصل الأول لمسلسل الثورة المصرية بعد الإطاحة بنظام حسني مبارك والمتمثل بالحشد الكبير الذي حصل في ٣٠ حزيران والذي دعت إليه حركة تمرد مطالباً برحيل محمد مرسي وحشد مقابل من الإخوان للمطالبة ببقاء الرئيس مرسي وما آلت إليه الأمور بعد ثلاثة أيام بعد أن تأكد الجيش أنّ غالبية المصريين يطالبون برحيل الرئيس مما اضطره لدعوة شيخ الأزهر وراعي الكنيسة القبطية والمعارضة وحزب النور وممثلين عن الشباب حيث قاموا بإخراج طريقة تنحية مرسي وتكليف رئيس المحكمة الدستورية برئاسة مصر وقيادة المرحلة الانتقالية مما دفع الناس وبعض المحللين ليصف ما جرى بالانقلاب العسكري ودفع بعضهم لوصف ما حدث بالهبة الشعبية لتصحيح مسار الثورة ، هذا يدعونا للعودة سنة إلى الوراء واجراء جردة سريعة .

لقد فاز مرسي في جولة الإعادة برئاسة مصر ليكون رئيساً لكل المصريين وليس لجماعة بذاتها ، فهل تصرّف على هذا النحو ؟ لقد أطلق مرسي إعلانه الدستوري الذي كرّس من خلاله صلاحياته وحصّن نفسه من المحاسبة على الرغم من رفض الشعب المصري لهذا الإعلان من خلال المظاهرات وكافة أنواع الاعتراض إلا أن مرسي لم يعر هذا الاعتراض أي اهتمام ، بل قام بتعيين محافظين إخوانيين مما أعطى انطباعاً أنه يريد فرض سيطرة الإخوان على مفاصل الدولة وأن يهيئ لهيمنة الإخوان على كل المؤسسات في الدولة ، كما فعل حافظ الأسد في سوريا حين كرسّ سيطرة البعث على الدولة ، وكانت أذن مرسي مفتوحة لمكتب الإرشاد وصماء عن صوت الشعب ، ولم يكن همه استكمال أهداف الثورة المصرية بقدر ما كان همه بسط سيطرة الإخوان على الدولة ، حيث لم يعمل على إيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية و الاقتصادية التي يعاني منها الشعب المصري ، بل ازدادت حدة هذه المشاكل بعد سنة من حكمه ، لقد أشعر السيد مرسي الشعب المصري أنه يعمل ضد تطلعاته وذلك بتفكيره هو وجماعته بالسيطرة على القطاع العام الذي يعتبر ضمانة للشعب الفقير ، وهذا ما اتضح من خلال رفض رئيس وزرائه تنفيذ حكم قضائي بإعادة شركة مباعة للقطاع الخاص ، وعمل أيضاً على تغيير إدارة القضاء ورئاسة الأزهر بما يخدم مخططاته الإخوانية ، كما حاول التستر على الجماعات المتطرفة في سيناء وذلك بلجم الجيش من ملاحقتهم والقضاء عليهم رغم قيامهم بقتل مجموعة من الجنود المصريين ، كما أنه قام بعزل مصر عن محيطها العربي من خلال فتحه علاقات واسعة مع النظام الإيراني والسماح لإيران بتسيير رحلات سياحيّة معروف للجميع ما هي طبيعتها ، وكان صامتاً حين لقائه بالمسؤولين الإيرانيين ولم يعبر عن موقفه من الثورة السورية ، بل أكد أنّ موقف مصر متطابق مع الموقف الإيراني من الثورة السورية ، وفوجئ الشعب السوري بقراره إغلاق سفارة النظام في مصر لأنه كان يعتقد بأنّ سفارة النظام مغلقة منذ زمن .

إنّ التخبط في السياسة الخارجية كان سببه هيمنة مرسي وجماعته على القرار بعيداً عن وزارة الخارجية .

إنّ ما سبق ذكره يؤكد أنّ تفكير مرسي كان محصوراً بالهيمنة مع جماعته على الدولة المصرية ، فمن انقلب على من ؟من المؤكد أن مرسي انقلب على الشعب الذي انتخبه ، لذلك كان الشباب المصري أمام خيارين ، أولهما أنْ يتركوا مرسي وجماعته يهيمنون على مصر ، ومن ثم يعودون للرزوح تحت نظام الاستبداد من جديد ، وثانيهما الاستمرار بالثورة وتحقيق أهدافها ، وكان الاختيار الثاني وابتدأ الحشد لحراك جديد ، ولم ينجح باستمالة الشعب من خلال كلمته العاطفية ، وما ظهر فيما بعد من طبيعة ردة فعل الإخوان والعنف الذي مارسوه إنما كشف عن مستور الإخوان وعبروا عن ذلك بشعاراتهم ورمي معارضيهم من أسطح المباني العالية ، كما تم تفعيل عمل الجماعات الإرهابية في سيناء وجنوب مصر ، وهنا استجاب الجيش المصري لرغبة الشعب وأعلن انحيازه له من جديد ، وتبدو المقارنة مؤسفة ما بين موقف الجيش المصري والسوري ، وهذا يحتم علينا الإلحاح على الإئتلاف بأنْ يحصن موقفه وقراره الوطني من خلال وحدته واستقلاليته وتحسين أدائه السياسي والعسكري وأن يدفع في اتجاه إقناع العالم بدعم الثورة السورية ، كما أنه من الضروري إصدار إعلان دستوري أو ميثاق شرف يؤكد على مدنية الدولة وديمقراطيتها وتعدديتها بعد إسقاط النظام المستبد ، قاطعاً بذلك الطريق على أية ذريعة يتذرع فيها المجتمع الدولي ، وضمان التزام جميع الأطراف بالتوقيع على هكذا إعلان ، ورامياً في البحر كل الأوهام التي تعتقد أنه بالسلاح يمكن خلق مشروع إمارة إسلامية في سوريا ، ويجب أنْ نعلم أنّ الشعب السوري ليس أقل شجاعة من الشعب المصري وأنه قادر على حماية ثورته وتحقيق أهدافها بالحرية والديمقراطية والدولة التعددية ، دولة الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية

حسين أمارة

التغريبة السورية

في بداية الربيع العربي كان بعضنا يظن أننا سنكون أقرب للنموذج التونسي ، حيث أنّ النظامين يمتازان بأجهزة أمن قوية تعد انفاس المواطن وتحصيها ، لكننا فوجئنا بموقف الجيش التونسي الذي انحاز للشعب وحسم الموقف في النهاية ، واستبعدنا بكل تأكيد تقاربنا مع النموذج المصري بسبب وجود نوع من الديمقراطية والحرية السياسية في مصر ولو بشكل منقوص ، وعندما اشتعلت الثورة الليبية ورأينا ردة الفعل الدولية تفاءلنا خيراً مع أننا ندرك الفوارق بين البلدين من حيث الثروات النفطية الموجودة في ليبيا ومن حيث بعدها جغرافياً عن اسرائيل ، وبالرغم من كل هذا لم نكن نتوقع أنّ الموقف الدولي سيكون متخاذلاً بهذا الشكل بعد ما مرّ من أحداث جسام ومآسي هائلة واستمرار صمت العالم المخزي ، وتخلي المجتمع الدولي عن مسؤوليته الأخلاقية اتجاه الشعب السوري ، تبين أننا أقرب ما نكون إلى النموذج الفلسطيني ، نعم الشعب الفلسطيني يشبهنا كثيراً فيما مرّ عليه من ظلمٍ تاريخي أفضى به في النهاية لأن يكون ذلك الشعب المشرد في أصقاع الأرض قاطبةً ، وكذلك الشعب السوري تحوّل إلى شعب لاجئ ممجوج حتى من قبل شعوب الدول التي لجأ إليها ، ومن المؤسف أنه ومنذ بداية أحداث الثورة في سورية رفعت صواري الخيام وأسست مخيمات اللاجئين تمهيداً لخلق فكرة اللجوء وتشجيعاً على تفريغ البلد من أصحابها وذلك بنية المتاجرة بهذه القضية ،وخلق المناخ المناسب لإدارة الصراع ، وما عزز قبول هذه الفكرة لدى المواطن السوري هو حجم العنف الذي مورس بحقه مما جعله مضطراً للهروب والقبول بذل اللجوء وأجندته .وبدأت التصريحات النارية من هنا وهناك بهدف إعطاء الأحداث اتجاهاً مرسوماً لها من قبل دول سايكس بيكو سابقاً إضافة إلى الولايات المتحدة واستئناساً بالدور التركي ، وعلى ما يبدو أنّ منْ بدأ يرسم لنا خارطة طريقنا لم يتخلص من تأثير دوره السابق في تعامله مع القضية الفلسطينية ، وبدأت ترتسم ملامح السيناريو الفلسطيني على الخارطة السورية بارزة من خلال عدة أشكال وصور ما زالت مطبوعة في ذاكرتنا ،حيث بدأت الدول ذات الشأن بتأسيس كيان سوري يشبه منظمة التحرير الفلسطينية ، وهذا الكيان لا يرقى لدرجة الدولة ولكنهم بذات الوقت صنعوا منه جسماً معارضاً للنظام يرتكزون إليه من أجل تحقيق سياساتهم ومصالحهم ، وابتعد هذا الجسم شيئاً فشيئاً عن الإحساس بمعاناة الناس ، وبات همّ الناس البحث عن السلام ، هذا الهم الغائب عن قاموس المعارضة السورية الرسمية بمختلف تجلياتها ، وغاب بالمرة هدف الدولة الديمقراطية ، دولة الحرية والعدالة للجميع ليحلّ محله مفهوم الصراع على السلطة وعلى مستقبل سوريا بالكامل .وما كان مجمعاً عليه بالأمس ، أي دولة الحرية والديمقراطية ، أصبح اليوم سبباً للصراع المكشوف بين القوى المدعومة من جهات مختلفة المصالح والأهداف ، ولا نكاد نرى فصيلاً لا ينتمي لأجندة دولة ما ، اللهم سوى فصيل المغلوبين على أمرهم من الشعب السوري والذي اكتفوا بأن يدعموه بفتات قوتهم فخلقوا له مكاتب إعانة وإغاثة أشبه ما تكون بالإنروا ، واستطاعوا بذلك تحويله من شعب

نشيط منتج إلى شعب يطالب بحقه بسلة الإغاثة نتيجة لتدهور حالته المعيشية وفقدان فرص العمل ، وعملوا على تخريب الاقتصاد السوري بشكلٍ ممنهج ومنظّم مما انعكس بالويلات على واقع ونفسية الشعب السوري ، لأنه في حالة الجوع يقترب الإنسان شيئاً فشيئاً من التسامح بقضايا تخص كرامته ، ويخضع لابتزاز المال السياسي وتتحرض لديه غرائزه الحيوانية في رغبته بالحفاظ على بقائه ووجوده وعندما نجحوا بخلق هذا الواقع بدؤوا بإنتاج المؤتمرات التي تشبه المؤتمرات التي عقدت من أجل فلسطين ، حيث كانت بالنتيجة مؤتمرات شكلية انقلب فيها دور ممارسة حق الفيتو في القضية الفلسطينية من قبل الولايات المتحدة إلى روسيا التي أصبحت هي منْ يمارس هذا الدور في القضية السورية، وأصبحت سوريا مقسّمة بين القوى التي تسيطر عليها وإن بدت غير مقسّمة رسمياً لكنها أصبحت مقسمة واقعياً ، وهذا التقسيم يتناغم كثيراً مع شكل التقسيم في فلسطين . فما أشبه دمشق بالقدس الشرقية والغربية حيث أصبحت ، دمسق الريف ودمشق المدينة، وما أشبه الجنوب السوري بالضفة الغربية وما أشبه الشمال السوري بغزة ، وما أشبه ضياع شعب سوريا بأكمله بضياع شعب فلسطين ، وما أشد خوفنا بأنْ تمضي العقود ويستمر لعب الدول بمصيرنا كيفما شاءت .إنّ ما يحدث في سوريا اليوم هو بكل تأكيد ليس من صالح أحد ، فالاقتصاد المدمّر ينعكس على الجميع ، والموت واليتم يطال الجميع ، والذل والهوان يطال الجميع ، وما أشد خوفي أن تسكننا الغربة الفلسطينية ، وبالتالي تصبح التغريبة السورية شقيقة التغريبة الفلسطينية ويستمر الضياع والموت والخراب .ختاماً لا أريد أنْ أبدو متشائماً ، لكن حان الوقت لندرك حجم الخطر الذي يهدد وجود الشعب السوري بأكمله ، وحان الوقت لهذا الشعب أنْ يستيقظ ويدرك ما يتربص به ، وآن للعقل أنْ يؤدي دوره ، وما من مخرج من هذا النفق إلا بإبداء المزيد و الوعي والتماسك بين أبناء هذا الشعب من كافة مكوناته ، لأنه إذا أردنا ألاّ نكون أغبياء فعلينا أنْ نعرف تماماً بأن هذا المركب إنْ غرق فإنه سيغرق الجميع معه.

آرام الدمشقي

الحراك المدني في سراقب

سراقب مدينة تقع في الريف الشرقي لمحافظة ادلب الواقعة شمال سوريا, وكانت من أوائل المدن المنتفضة ضد النظام بعد درعا, تميزت بحراكها السلمي وأخذت دوراً بارزاً في ريف ادلب حتى كان المتظاهرون يقصدونها من القرى والمدن المجاورة ليشاركوا في مظاهراتها السلمية, وفي تلك الأيام كان أصحاب الفكر المدني هم القائمون على تنظيم الحراك الثوري في المدينة وكان لهم الدور الأساسي في كل ما يتعلق بالثورة لأنهم هم من بدؤوا بها حيث لم يكن يلاحظ تواجد يذكر للإسلاميين المتشددين آنذاك عندما كانت سراقب لاتزال تحت قبضة النظام وبطش اجهزته الامنية . عندما بدأت مرحلة العمل المسلح وتراجعت قوة النظام الأمنية بدأت أيضاً التيارات الاسلامية بالظهور بعد ان باتت المنطقة خارج قبضة الأمن نهائياً, وكغيرها من المناطق القريبة من الحدود الشمالية وبعد أكثر من سنتين تقريباً على الصراع السوري صار فيها تواجد ملحوظ لمقاتلين اسلاميين جهاديين من الداخل السوري ومن بلدان أخرى استطاعوا أن يثبتوا وجودهم كقوة عسكرية ضاربة في مواجهة جيش النظام السوري, وبذلك اكتسبوا ثقة اهل المدينة في بداية ظهورهم كحالة عسكرية هدفها الوحيد القتال الى جانب الثورة ضد النظام , ثم ما لبثوا ان تحول بعضهم الى عمل مؤسساتي ممنهج يخدم مصالح سياسية خاصة بهم إلى جانب العمل العسكري , للتأكيد على وجودهم السياسي وأن لديهم مشروع سيحاولون تنفيذه وربما فرضه بعد اسقاط النظام , بعضهم الآخر صار يتطاول على الحريات الشخصية للمدنيين ويفرض عليهم قوانين يراها صائبة من منظوره بل ويداهمهم ويعتقلهم وأحياناً يطبق عقوباته الخاصة كحالات الجلد التي شهدتها المدينة مؤخراً . كيف أثرت هذه التطورات على الحراك المدني في مدينة سراقب وكيف يمكن للمدنيين ان يحافظوا على مسلكهم في الثورة سيما وأنهم كانوا الأوائل في العمل الثوري ؟ يرى أحد النشطاء المدنيين بأن وجود المتشددين وإعاقتهم للعمل المدني ساهم في توحيد التيارات المدنية مع بعضها كما حدث عندما تمت مداهمة مركز التكافل الاجتماعي والمنتدى الثقافي الاجتماعي من قبل متشددين مسلحين تحت ذرائع دينية خاصة بهم , مما أدى الى خروج جميع الجهات العاملة في المجال المدني في اليوم التالي في مظاهرة كبيرة لاقت صداً واسعاً في وسائل الاعلام , ويعقب قائلاً بأنه لا يمكن تجاهل القوة العسكرية لدى المتشددين ذوو العقلية الأمنية مما ينعكس سلباً على العمل المدني الذي لا يروق لهم . ويذهب ناشط آخر الى أن التأثير السلبي للمتشددين على الحراك المدني هو أكثر بكثير من إيجابياته المذكورة سابقاً إن وجدت أصلاً , فقد تشتت العمل المدني وضعف وتخامد في ظل الممارسات الأمنية التي تتكرر في أكثر من حالة تنفيذاً لأجندات إسلامية متشددة تتنافى مع الحريات العامة والدولة المدنية المنشودة . ربما يكون النشاط المدني والمظاهرات قد تخامدت في سراقب ولكن الحالة المدنية لم تنته بل تطورت وأخذت أشكالاً أخرى في العمل , فالناشطين السلميين الذين لم يتأسلموا ولم يحملوا السلاح , حاولوا ان يجدوا أسلوباً جديداً للتعبير عن أنفسهم وللاستمرار في ثورتهم المدنية فكانت لهم عدة محاولات منها ما فشل بسبب عدم كفاءة القائمين عليه وبسبب تجاذبات عائلية وسياسية مختلفة , ومنها ما استمر في العمل كالمنتدى الثقافي الاجتماعي , وجريدة زيتون وهي ثقافية فكرية مدنية تعنى بهموم المواطن, ومركز التكافل الاجتماعي الذي كان يجمع التبرعات العينية ويقدمها للمحتاجين ثم تطور وصار يرعى مشاريع صغيرة لإعالة أسر الشهداء الذين لا معيل لهم بالتعاون مع ناشطات من المدينة للتواصل مع النساء في كل مشروع والتنسيق معهم , نذكر أيضاً من النشاطات المدنية مجلة الأطفال «زيتون وزيتونة» التي تهتم بالطفل, ولا ننسى فريق الاسعاف , فريق الإطفاء , فريق الكهرباء ,كلهم يعملون بالتزامن مع بعضهم كلٌ بحسب مجاله وخبرته , حتى لا يغيب المدنيون عن ساحة الثورة ولكي لا يطغى عليهم المتشددون لأن الدلائل تشير الى انه من لا يثبت وجوده على الأرض يصبح مستضعفاً وقد يجلد أو يضرب ويهان على أهون مخالفة شرعية .

مأمون اسماعيل

استطلاع رأي حول تشكيل المجلس المحلي

ترسيخاً لمبدأ الديمقراطية الذي كان الهدف الأساسي لقيام الثورة وتأكيداً على حق الناس في اختيار منْ يدير شؤونهم قمنا نحن أسرة زيتون بإجراء استطلاع رأي لأهلنا في سراقب حول طريقة تشكيل المجلس المحلي ، وكان السؤال المطروح ، هو : هل أنت مع مجلس محلي منتخب أم معين مع التعليل ، وفيما يلي النتائج .

شمل هذا الاستطلاع حوالي المئة شخص ، وحاولنا قدر الإمكان توخي الحياديّة ، وراعياً فيمن وجّه إليه السؤال أن يكون معارضاً وعلى قدرٍ من المسؤولية ، وليس عضواً في المجلس المحلي ، فكانت النتائج كالتالي :

أولاً :

١١٪ ، كانت إجابتهم أنهم مع مجلس معيّن ، معللين ذلك بالأسباب التالية :

١- سطوة السلاح على قرار الشارع

٢-بسبب التكتلات العائلية

٣- لأن المجلس المحلي يجب أنْ يكون مدعوماً من القوى العسكرية .

٤- قد تأتي الانتخابات بأشخاص دون كفاءة من الناحية التنفيذية في هذه الظروف

٥- لاحقين على الديمقراطية

٦- لايوجد ظروف مناسبة

ثانياً :

٨٩٪ ، كانت إجابتهم أنهم مع مجلس منتخب ، معللين ذلك بالأسباب التالية :

١- الانتخاب هو تعبير عن الديمقراطية وحق الفرد في اختيار ممثليه

٢- تحّمل الناس مسؤولية اختيارهم

٣- الشخص المنتخب يعمل أكثر من أجل الانتخابات القادمة أما في حالة التعيين فينتج حالة من الكسل والخمول والبيروقراطية

٤- الانتخاب لا يتعارض مع أي مذهب ديني أو سياسي

٥- الانتخاب هو الوجه الحقيقي للديمقراطية وهو ينطلق من مبدأ الشورى الإسلامي

٦- لا يوجد ثقة بالمعيّنين ولا فيمن عيّنهم

٧- لأنها الطريقة الأفضل في العصر الحديث والظروف هي حجة بشار الأسد

٨- يؤدي إلى التقليل من الاتهامات المتبادلة ويقلل من الفوضى

٩- لا يوجد أي جهة شرعية يجوز لها التعيين

١٠- الانتخاب هو الوحيد الذي يحقق شرط النزاهة

كانت نتائج الاستطلاع كما أوردنا ، ونترك دراسة أبعاد النتيجة في متناول الجميع ، والنصر لثورتنا

أحمد خليل

.

الجريمة والعقاب

منذ وجد الإنسان على سطح الأرض وجدت الجريمة ، واول جريمة كانت قتل هابيل لقابيل ، وكانت في دمشق ، ومنذ الجريمة الأولى كان للناس ردة فعل اتجاه الجريمة والمجرمين ،وحاولوا في وقت لاحق وضع القوانين لضبط الجرائم والعقوبات ، ومن ثم كانت أقدم التشريعات شريعة حمورابي ، وفي كل جرمٍ يوجد حقين ، شخصي و مجتمعي ، لنأخذ القتل مثلاً ، فهنالك حق لأهل القتيل يدعى الحق الشخصي ، وحق للمجتمع لما تتركه الجريمة من خلل في البنية الاجتماعية . وللعقوبة أيضاً جانبين ، جانب انتقامي وجانب إصلاحي ، وكلما أوغل الإنسان في بدائيته ، كان الجانب الانتقامي للعقوبة هو الأكثر أهمية ، ولعلي أجزم أنّ الأصل كان الانتقام الغير منظم ، أو أنّ العقاب كان لا يشمل المجرم بشخصه وإنما يشمل عشيرة بأكملها ، كما نرى في حالات الثأر العشائرية في حال وقوع جريمة قتل ، وقد تطور الانتقام ليصبح انتقاماً باسم المجتمع أو ما يعرف بالحق العام .

وقد كانت العقوبات البدائية لا تتناسب مع حجم الجرائم التي وجدت مع وجود الإنسان ، القتل مثلاً تغير تاريخيّا رد الفعل العقابي اتجاهه وتطور ، حيث نرى الآن ميلاً انسانياً عاماً لإلغاء عقوبة الإعدام التي أعلنت عدة دول إلغاءها بعد أنْ ثبت أنّ هذه العقوبة لم توقف جريمة القتل ، وقد تم استبدالها بعقوبة السجن المعتمد على فكرة الإصلاح والذي يقدّم خدمات نفسية وتربوية للسجين ,وهكذا نرى أنه مع تطور الجنس البشري ، تتطور العقوبات متجهة إلى الجانب الإصلاحي بدل الانتقامي ، وهي أكثر جدوى لبناء المجتمعات ، والقاعدة تقول (تتغير الأحكام بتغير الأزمان) والجريمة هي فعلٌ إنساني ، والعقاب كذلك فعلٌ إنساني ، وقد وضعت العقوبة لخدمة المجتمع بالنتيجة النهائية ، لذلك نحكم بقوانين يضعها الإنسان حيث تكون قابلةً للتطور حسب ظروف المجتمعات وتطورها .

المحامي أحمد باكير

صدى - خاص

نشأت دولة العراق والشام الإسلامية بعدما أدمج أبو بكر الحسيني القرشي البغدادي بتاريخ ٢٠١٣/٤/٩ فرعي القاعدة "جبهة النصرة لأهل الشام- سوريا، ودولة العراق الإسلامية- العراق" في جسم واسم واحد؛ وذلك لضرورة شرعية أسمى هي الانضمام إلى ما هو "على درجة أعلى من النمو والسمو" حسب التسجيل الذي بث على الإنترنت بصوت البغدادي.

بتاريخ ٢٠١٣/٤/١٠ أعلن أبو محمد الجولاني المسؤول العام في جبهة النصرة رفضه الانضمام إلى الدولة التي أعلن عنها البغدادي، ونفى أن يكون الأخير استشاره في قضية الدمج، ومجدداً مبايعته لزعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري.

استمرت "دولة العراق والشام الإسلامية" بالعمل مستقلة جنباً إلى جنب مع جبهة النصرة، وغدا لها أماكن وجودها ونفوذها في مناطق ريف إدلب الشمالي، وريف حلب الشمالي، واللاذقية، وريف حمص.اشتعلت في الإعلام قضايا عدة ضد دولة العراق والشام الإسلامية (أو ما يعرف بـ "الدولة" بعرف الناس)؛ وذلك بعدما خرج الناس بمظاهرات تندد بتصرفاتها وتشددها في تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية. كما دخلت في صراعات مسلحة ضد فصائل من الجيش السوري الحر أدت إلى مقتل قادة من الأخير.

أبو مصعب السوري معاون أبي جهاد الشيشاني القائد العسكري وأمير المنطقة الشمالية "حلب، إدلب، اللاذقية" في دولة العراق والشام الإسلامية ضيف لمركز صدى الإعلامي؛ ليحدثنا عن حقيقة ما جرى مؤخراً في بلدة الدانا بريف إدلب، وطبيعة الخلاف بين الدولة والجبهة، والموقف من الفصائل الإسلامية الأخرى والجيش السوري الحر.

أبو مصعب السوري

- بداية كيف يقدم أبو مصعب السوري نفسه للناس؟

أنا العبد لله أبو مصعب السوري معاون أبي جهاد الشيشاني في دولة العراق والشام الإسلامية، من مدينة دمشق، وولدت وتعلمت فيها. عملت مدرساً في مدينة دوما فترة من الزمن. لم أستطع أن أكمل دراستي في كلية التعويضات السنية بجامعة دمشق.

انتقلت إلى محافظة إدلب عندما تفجر العمل المسلح فيها، في حين كانت العاصمة ما تزال تشهد حراكاً سلمياً.

-وماذا عن عائلتك؟

والدي ووالدتي لا يزالان على قيد الحياة –ولله الحمد- أتواصل معهم كل فترة، وهم لا يزالان يعيشان في دمشق.

-هل يعرفان مكان تواجدك؟

نعم

-لماذا لم تخرجهم من سوريا على غرار ما فعل كثير من قادة الجيش السوري الحر؟

الحامي هو الله. " قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا".

الدولة لم تحفظ عهدها!

-كيف ترد الدولة على ما حصل مؤخراً في بلدة الدانة لجهة مقتل قائد كتيبة "حمزة أسد الله" التابعة للجيش السوري الحر على يد أميرها أبي أسامة التونسي؟

نشعر بالحزن وكلنا أسف لمقتل الأخ فادي القش. الموضوع جاء ذروة لمواقف لا قيمة لها أدت مع رعونة من طرف أبي أسامة التونسي "أمير بلدة الدانة" والقش إلى مقتل الأخير.

الدولة تلام في أنها نقضت عهدها الذي كانت قد أعطته للأخ فادي القش بأن يحصل على الأمان، فالقش دخل المكان الذي تم الاتفاق على اللقاء فيه وهناك تطور الحديث بين الطرفين؛ ما أدى إلى سحب القش لقنبلة يدوية لكنها لم تنفجر لأن مسمار الأمان انقطع؛ ما أعطى فرصة لأبي أسامة التونسي والحاضرين أن يهجموا عليه ويردوه قتيلاً. للأسف!.

-إلى أين تتجه الأمور في بلدة الدانة إلى التهدئة أم لمزيد من المواجهات والتوتر؟

الأمور تتجه نحو الحل إن شاء الله، والدليل أن الدولة تحتجز أفراداً من الدولة ذاتها، والجيش الحر أيضا يحتجز أفراداً من الجيش الحر ذاته وذلك على خلفية التحقيق في هذه الأحداث. حقيقة وقعنا في فتنة اصطنعها شخصان تصرفا برعونة.

المقصود كان من تحرك الناس في البداية هو أبو أسامة التونسي فقط، ثم تحولت القضية لتشمل دولة الشام والعراق الإسلامية عامة، وكانت المشكلة تتعلق بقائد عسكري من الجيش الحر والآن المعني بالموضوع الجيش الحر بأكمله.

-الناس في بلدة الدانة ما يزالون مصرين على إخراج الدولة من منطقتهم، هل ستستجيب الدولة لمطالبهم؟

الناس في المنطقة لا يريدون إخراجنا من بلدتهم، إنما هم خرجوا لإزاحة أبي أسامة التونسي واستبداله بآخر أكثر عدالة.

-وهل استجابت الدولة لهذا المطلب؟

حضر أحد معاوني أمير الدولة أبي بكر البغدادي من العراق للنظر في هذه القضية وتم إحالة أبا أسامة التونسي للمحكمة وتم التحقيق معه على خلفيات الأحداث التي جرت في بلدة الدانة. في العموم، إن أبا أسامة التونسي سيصار إلى إخراجه من المنطقة بعدما أن تتم محاكمته وإيقاع الجزاء العادل بحقه.

أبو مصعب السوري: الدولة مخترقة من النظام!

-كررت خلال حديثك كلمة فتنة لوصف الأزمة، والناس تقول أن النظام له عملاء في الدولة، وأن الدولة ألعوبة بيد النظام، ما حقيقة ذلك؟

الثورة السورية كانت مخترقة منذ لحظة انطلاقة شراراتها من قبل النظام، والجيش الحر كذلك، وجبهة النصرة، وذات الشيء فيما يتعلق بدولة الشام والعراق الإسلامية، فهي مخترقة من الخارج من قبل المهاجرين الذين يزرعهم النظام أو من قبل الأنصار.

كثيرا ما كنا نُصدم بتصرفات من هؤلاء لا يقبلها شرع ولا دين، بل كثير من الأنصار كان الجيش الحر يرفض قبولهم في صفوفه وقبلتهم الدولة. في العموم أستطيع أن أقول لك: إن الدولة أصبحت مخترقة بشكل كبير من النظام السوري. وذلك ما أدى إلى الإساءة لسمعة الدولة وزعزعة أمنها.

-هل لدى الدولة أي معتقلين من صفوفها أو أفرادها بتهمة التعاون مع النظام أو بكونه عميلا للنظام؟!

نعم للدولة معتقلين عملاء ليس فقط للنظام إنما أيضا لجهات خارجية وأجهزة مخابرات دولية، نحن نمتلك جهاز استخبارات هو ليس بالقوي لكن يعمل بشكل يعزز حضور الدولة ونشاطها العسكري.

لن نحمل السلاح في وجه جبهة النصرة

-فيما يتعلق بالعلاقة بينكم وجبهة النصرة، لا سيما بعد إعلان أبي بكر البغدادي الذي اعتبره كثيرون أنه أول تمرد في صفوف تنظيم الجهاد العالمي، ما حقيقة الخلاف بين التنظيمين، وهل من الممكن أن يصل لصراع مسلح بين الطرفين؟

الخلافات بين الجبهة والدولة أتت بعد الإعلان عن قيام دولة العراق والشام الإسلامية، فكثير من المهاجرين رفض الإعلان وكذلك الأنصار رفضوا الإعلان. وما يقال عن خلافات صحيح، لكن، تم تجاوزها وتم تأجليها من قبل أهل الحل والعقد إلى ما بعد سقوط النظام.وأن يصل الأمر بيننا وبين الجبهة إلى صراع مسلح هذا أمر مستبعد، لا يمكن أن يحصل أبداً.

-لكن حصل وأن اقتحمت الدولة مقرا للجبهة بقوة السلاح!

صحيح هذا الخبر وأنا شخصياً تفاجأت بهذا التصرف الذي حصل وأخذ حينها تغطية إعلامية واسعة. وأحد الأشخاص من أقربائي في الجبهة روى لي القصة كاملة تأكدت بعدها أن ما حصل هو تصرف فردي من قبل عناصر في الدولة، وأميرهم بوقتها عاقبهم على تصرفهم والجبهة تفهمت الأمر.

-ما موقفكم من بقية الفصائل الإسلامية على الأرض، هل ترون أنها تسير وفق شرع الله وعلى الطريق الصحيح؟

نسأل الله تعالى أن يوفقكم إلى كل خير وننظر لهم نظرة إيجابية، هم أشخاص جيدون نسأل الله أن يوحد كلمتنا وإياهم.

الدولة: لا نعتقد أن الحر سيتورط في حرب ضدنا!

-الدول الغربية وعلى وجه الخصوص فرنسا اشترطت لتسليح الحر أن يستعيد السيطرة على الأراضي السورية التي هي تحت سيطرة الإسلاميين، ومنها أنتم، ما موقفكم من ذلك؟

حقيقة نخشى من أن نقاتل بهذا السلاح... نحن معنيون بهذا السلاح لجهة دفعه عنا وليس لجهة حصولنا على شيء منه. لا نتوقع أن الجيش الحر سيتورط في مواجهات معنا، وإن حصل بعض المواجهات مستقبلا؛ نعتقد أنها لن تكون أكثر من تصرفات فردية.

-هل هناك تنسيق أو تعاون بينكم وبين الجيش السوري الحر؟

هناك تنسيق وعمل مشترك؛ فعندما تبدأ المعركة والعمليات على الجبهات يجمعنا حينها العدو الواحد والهدف الواحد. نعمل مع الجميع سواء جبهة النصرة أو غيرها من الفصائل المسلحة.

-كيف تنظرون إلى أداء الائتلاف الوطني السوري؟

الجواب يأتيك من الشارع ومن الناس أنا لا أستطيع أن أجيبك على ذلك.

نساء روسيات يقاتلن إلى جانب النظام!

-ماذا بعد سقوط النظام؟

يوجد كتاب وسنة، وسنحكمهم في أمورنا.

-هل ستشاركون في الدولة المدنية التي يطالب بها كثيرون في الشارع خلال مظاهراتهم ويدعمها الجيش السوري الحر؟

إن كان في شرع الله وسنته ما يسمى بالدولة "المدنية" حتماً سنشارك ونحن أول من يقوم بهذه الدولة المدنية.

-متى سيسقط النظام وهل المشوار لا يزال طويلاً؟

النظام سقط ونحن الآن نقاتل ورسيا وإيران وحزب الله، وقد علمنا أن مقاتلات "نساء" روسيات دخلن إلى الأراضي السورية لدعم النظام في حربه ضد السوريين

حوار محمد كناص

بلدنا

يتساءل المواطن في سراقب عن سبب حمل السلاح في الشوارع والأسواق ، متذكرين بحزنً ما حدث لطفلة بعمر الورد منذ وقت ليس ببعيد ، حيث غادرت حضن أمها وأبيها من غير ذنب ،وخلّفت الحزن العميق في قلوب أهلها وأحبتها . ويتساءل ويسألكم المواطن مما أنتم خائفون ، وإذا برر المواطن في سراقب حمل القوى الأمنية للسلاح من أجل لدفاع عن أمن المدينة فإنه أيضاً يحمّل هذه القوى مسؤوليتها اتجاه حمل السلاح العشوائي والغير مقبول من الأهالي ، لأنه وببساطة ، حياتنا وحياة أطفالنا غالية علينا ، خصوصاً عندما تهدر بشكلٍ مجاني

وسراقب بلدنا جميعاً

متر في متر وأشياء أخرى

مر يوم كامل ولم نتذكر فيه أنكم لازلتم هناك ....تتعايشون مع أنصاف الحلول فلا موت ولا حياة ..تأخذون من الموت أصعبه عليكم وهو الألم ونأخذ نحن أصعبه علينا وهو الفقد والغياب ,تأخذون من الحياة أقله عليكم ,بضعة أنفاس ومساحة لا تتعدى مترا في متر,ونأخذ نحن أقله علينا بقايا أمل بالعودة , لا شيء في هذا المدى المفتوح للألم في هذا القحط والوجع لا شيء فيه للسلوى سوى ومضات من الذكريات تتعلق بها وتعاود مرة أخرى العيش فيها ولسبب ما تتقد الذاكرة في هذه المساحة القليلة فتغدو شديدة الدقة, تتذكر طفولتك بتفاصيل ما كنت تظن يوما انك ستتذكرها ,وتمر ضحكات أمك مر السحاب على أرض جدباء , وصايا والدك العشر تمر بها وقسمات الوجه الأبوي وهو يلقيها إليك تتحول إلى منحوتة سريالية , لماذا تمر الاشياء في الخاطر وكأنها بالتصوير البطيء لا أعرف ؟ سألني معتقل سابق وهو يروي لي ما سبق ، لماذا يغدو وجه السجان مألوفا رغم قباحته ؟ لماذا يغدو رقم عشرة مهم جدا بين الأعداد ألأنه الرقم الذي ينفذ بعده صبرك على تحمل لسعات الكرباج ؟ أم لانك تتوقف عنده عن الإحساس بوجع الشتائم والمسبات ؟ يا لهذا الجلاد, ما أوقحه وأقبحه يستكمل الجلد والسب والشتم رغم الدم الذي لون كرباجه القذر لا شيء بين يديك لتتمسك به تستعين به على الالمين معا , تعاد الى زنزانتك ذات المتر المربع الواحد ، تلقى هناك ، وحيدا مدمى الظهر والوجه ووخز الألم في البطن والرجلين لا يتوقف ، لا شيء في هذا الحيز المضغوط للعمل سوى إجترار الألم ،والذكريات والأحلام ، نباح كلب يصلك من بعيد يحدث في وحشتك فرقا ، وتكتشف أن للكلاب وظائف أخرى منها ، أنها تشعرك أنك لازلت على قيد الحياة وأيضا على قيد الألم ، كل الألام تصغر وتهدأ أمام عبارة من أحدهم تقول همسا : الشباب بيسلموا عليك ,وتزدهر الفصول وتتزين الزنزانة والمهجع الذي انتقلت اليه حديثا اذا صرخ عليك أحدهم يا فلان أمك بتسلم عليك وبتقلك الله يرضى عليك ،فهلا ألقينا على عذاباتهم ووحدتهم وصبرهم السلام .

عادل قدور

ماذا يحدث في آفس ؟!!!!

هل يخبرنا أحد ، منْ قتل الناس هناك ؟هل دخل الجيش إلى آفس ؟ هل قصفت طائرات النظام المجنون تلك القرية ؟هل سقطت إحدى القذائف العمياء على الناس الآمنين فقتلت هذا العدد من البشر ؟ لم يحدث شيء من هذا ... ما حدث هو اقتتال عائلي، فمرة أخرى يتكرر اقتتالنا المناطقي والعائلي مستغلين ظروف الفلتان الأمني ومحاولين تحسين أوضاعنا على حساب الثورة ، وأتساءل هنا ، هل كان النظام يا ترى هو صمام الأمان القابع في داخلنا .

وتمضي الثورة كطفل يكبر ، لكنه لا يتعلم إلا من أخطائه ، طفل يقلع أشواكه بيديه .نعم أيها السادة نتحمل أنْ يقتلنا الأعداء ، ونفهم أن يذبح جيش النظام الوحشي أولادنا وأحبتنا ، أمّا أنْ يقتل أولادنا بعضاً فهذا ما لا طاقة لنا به ، ونقول أننا لا نقبل أنْ نتقتل باسم الثورة وباسم الدين وباسم الفوضى ، ولن نقبل أنْ نذبح بعضاً من أجل تحسين مكانة عشيرتنا وقبيلتنا وطائفتنا ومذهبنا .

وللمستهترين بدمائنا نقول : لن تفلتوا من عدالة ثورتنا طال الزمان أم قصر ، وها نحن في شمالنا المحرر والذي دفعنا ثمن حريته من دماء آبائنا وقلوب أمهاتنا ، ها نحن نقف بوجه موتٍ آخر مختلف ، موت الاقتتال العائلي والاستقواء بالثورة ، ونرى أنه من واجبنا أنْ نقف بكل قوة ونقدم بديلاً آخر و أوراق اعتماد أفضل مما كان .

إنّ انطلاق الثورة السورية من الريف قد ألبسها لبوس الريف بكل أمراضه ، فالعائلية والعشائرية ما زالت عالقة بالثورة رغم دمار مدننا الكبيرة ، وما حدث في قرية آفس هو نتيجةً لريفية الثورة التي لم تتمدن بعد .

وأتساءل أخيراً ، هل نحن شعب طيب أم أننا طيبون مادمنا ضعفاء ، ولكني أثق بأنّ الثورة ستنتصر في النهاية ، وسترجع بيضاء ، وطاهرة نقية ، كما ولدت .

آفس قرية صغيرة تقع شمال مدينة سراقب ، قتل فيها خمسة أشخاص نتيجة لشجارٍ عائلي

رائد رزوق

الأمـن المـزيف

لعل الكثير منا سمع في إحدى جلساته مع بعض الناس هذه العبارة (لقد كنا قبل الثورة بأمن وأمان وأنظر ماذا أصبح حالنا هذه الأيام لقد كثر القتل والخطف .....وإلى ما هنالك من هذه الجمل) ولا تدل هذه المقولات إلا على حرب نفسية ينتهجها النظام لبث روح الفرقة في المناطق المحررة أو الخارجة عن سيطرة هذا النظام . السؤال الذي يطرح نفسه بقوة هل حقاً كنا نحن السوريين بأمان قبل الثورة؟ للإجابة على هذا السؤال لابد من الرجوع إلى ذلك الزمن وتدارس أوضاعه ودراسة بعض الأركان الرئيسية التي تقوم عليها الدولة الآمنة من هذه الأركان (القضاء والجيش). قبل مناقشة القضاء والجيش ومدى انعكاس كل منهما في مفاصل المجتمع أريد أن أقرب بمثال بسيط إلى ذهن القارئ مفهوم الأمان . المثال :يربي أهالي القرى في حظائر بيوتهم البقر والأغنام أو الدجاج ولا يهم نوع الحيوان في هذا المثال ،المهم أن هذه الحيوانات يرعها صاحب المزرعة بكل ما فيه مصلحته هو وليس مصلحة هذه الحيوانات فيؤمن لها العلف والماء والحماية من السرقة ....الخ من أمور الرعاية لهذه الحيوانات ،فهل هذه الحيوانات بأمان ؟إن ظاهر السؤال يوحي أن الجواب نعم ،والحقيقة ليست كذلك ،لأن صاحب المزرعة متى شاء ذبحَ منها ما شاء أو باعها، وهي لا تملك من قراره أمرها شيء ،وهذا ما دأب النظام على إيهامنا به بأن الشعب السوري بأمن وأمان ولم يخطر على بال الكثيرين أن يسأل مما هو أمِن ؟ هل الشعب آمن من عدو خارجي والمعني (إسرائيل) فإذا كان كذلك فالجواب على هذا السؤال طبعاً (لا) وأكبر دليل على ذلك أن إسرائيل تقتل بطائراتها على الأقل من الشعب السوري متى شاءت ذلك والنظام يحتفظ بحق الرد؟! إذاً لا أمان من خارج الحدود . لننتقل إلى داخل الحدود وأعود هنا إلى أحد أركان الأمن وهو القضاء ، فهل كان في سوريا أي نوع من القضاء العادل؟؟ الجواب جازماً أقول (لا) مهما كان شخص القاضي حتى النزيه منهم والسبب أن الجواب (لا) ،هو أنه مهما تكون قضيتك ذات حيثيات صريحة وقطعية الدلالة مدعمة بالشهود و الأحراز والإثبات فأنت لن تستطيع القول أن قضيتك رابحة وخلاصة الحكم في صالحك ،والسبب بسيط وهو الرشوة الركن الأهم في أي قضية التي يجب دفعها لتنال حقك ،فإذا كان خصمك أكثر منك مالاً وقوة ودفع رشوة أكثر من رشوتك ربح وخسرت ،فهل أنت في أمان؟؟ ولماذا يرتشي القاضي ؟لسبب بسيط أنه دفع مبلغاً طائلاً من المال ،فهل دفعَ هذا المبلغ ليقضي بين الناس بالعدل ؟أم ليتلقى الرشاوى ويربح أضعاف ما دفع .إذاً سقط الركن الأهم من أركان الأمن في الدولة . أما الركن الثاني للدولة الآمنة الجيش ، فهل سورية تمتلك جيش وطني ؟أقول جازماً (لا) وقبل أن تثبت الثورة ذلك. لم يكن الجيش سوى الوجه الأخر للمزرعة التي يرعاها النظام فهو المرتع الخصب للسرقة والرشاوى ،ولا أريد أن اشرح عن الجيش أكثر من ذلك لسبب أن الجميع يعرف ما هو الجيش السوري الذي ارتضاه النظام ،فهل كنا نعيش في سوريا بأمان ؟ وأريد في النهاية أن أختم لمن يقول نعم للسؤال الذي تكرر كثيراً بسؤال بسيط كم مرة قلت لجليسك أو زوجتك قالت لك الحيطان لها آذان لا تكمل الحديث الذي بدأته لتعبر عن سخطك فقد يسمعنا أحد فيأتي رجال المخابرات ويأخذوننا من بيوتنا نهاراً أو ليلاً من أحضان الزوجات كما يفعل صاحب الزريبة يأتي زريبته ليلاً أو نهاراً فيأخذ أي خروف شاء للذبح وتبقى البقية تأكل على معالفها دون أن تنبث ببنت شفة فطوبى ى ى ى لمن رفض ثوب الذل والعار وانتفض كما ينتفض طائر النار من رماده ولمن يبكي ذاك الزمن كل الخزي والعار

حمزة أبرش

حمص قلب الثورة

ترى هل من علاقة بين الجغرافيا وتكوين مزاج الناس ؟ دفعتني حمص و واقعها الحالي لهذا السؤال ، فهذه المدينة تتميز باعتدال مناخها ، واعتدال ناسها ، فهي مدينة تعتبر مثالاً للتعايش بين المسيحي والمسلم ، السني و العلوي ، العلماني والإسلامي ،ولا وجود للمزاج المتطرف فيها ، متنوعة الاتجاهات السياسية والفكرية ، ناسها يمتازون بالدعابة ، الابتسامة لا تغادر وجوههم ، عنوانهم السماحة وطيب الخلق . تدمير حمص اليوم ، إنما هو تدمير لكل هذه القيم مجتمعةً ، تدمير لقيم المجتمع السوري التي تم تجذرها منذ آلاف السنين ، تمزيق لنسيج وطني فسيفسائي يرسم أجمل لوحة لمجتمعٍ متنوع غني بحضارته ، تدمير حمص لا يعني تدمير حجارتها وشوارعها فقط ، بل يعني تدمير تاريخها العريق بمساجده وكنائسه ، تدمير حمص يعني تدمير رمزيّة القائد خالد بن الوليد الذي ارتبط فيها و بخالديّتها وخلودها ، تدمير حمص يعني تدمير سوريا كما نعرفها ، تدمير حمص هو تدمير الإنسان السوري الذي إنْ ضاع ودمّر ، فلا قيمة للأمكنة بعده ، نعمْ حمص قلب الثورة ، وقلب الثورة اليوم يحترق فمنْ ذا الذي يطفئ نارها ، وأقول وأنا مسؤول عمّا أقول : إنْ احترقت حمص فهذا يعني أنّ سوريا بأكملها ستحترق .

ديك الجن الحمصي

منْ الذي سرق من السوريين ثورتهم

منذ اللحظة الأولى لانطلاق الثورة السورية عمد النظام لإطلاق تصريحات متعددة فمرة وصفها بثورة مندسين ، وأخرى بأنها طائفية ، وأكثر من مرة بالمؤامرة الكونية ، وهذا طبعاً من أجل التنصل من مطالب الشعب السوري المحقة والمشروعة . إذاً النظام حاول و مازال يحاول مصادرة الثورة من أجل بقائه واستمراره وهذا أمر مبرر لهكذا نظام ، فهو يحافظ على وجوده بالكذب والدجل وتزوير الحقائق ، وطبعاً هذا الأمر لا يعني لنا الكثير كثوار على الأرض ، فنحن عرفنا حقيقة هذا النظام المجرم ، لكن الشيء الذي يحز في أنفسنا ويقطع جزءاً من جسدنا هو أن تتم مصادرة الثورة دولياً وإقليمياً ومحلياً . فدولياً أصبحت الثورة السورية ثورة إحصاء ، كل يوم يصدر إحصاء يومي بعدد الشهداء والضحايا والجميع يتباكى على الدماء السورية مع غياب كامل للأمم المتحدة ومؤسساتها . أمّا إقليميّاً فقد تم تصغير وتقزيم الثورة السورية وتحويلها إلى قضية لاجئين وخيام ومعونات ، فباعوا كرامة المواطن السوري في معسكرات ومخيمات الموت ، ناهيك عن الامتيازات التي حصلت عليها الدول المجاورة لسوريا . أمّا محلياً وهذا ما يجب أن نتوقف عنده مطولاً وبدون التعرض لأشخاص أو مجموعات أو جمعيات ، فيجب أنْ ننطلق من ميثاق الثورة السورية ، وهذه المبادئ الأساسية للثورة السورية التي رفعها وناضل منْ أجلها الشعب السوري وهي معروفة من قبل الجميع (إسقاط النظام – الديمقراطية – الحرية – التعددية الحزبية ....) فأي شخص أو مجموعة أو جمعية تخرج عن هذا النطاق الثوري تكون من الذين سرقوا من هذا الشعب ثورته . النصرلثورتنا،والحريةلمعتقلينا،لرحمة لشهدائنا ، والشفاء لجرحانا

الصيدلي : عدنان دعبول

عيـون الـكـلام

أنا أرفض العنف فيما يبدو أنه يؤدي إلى الخير ، لأنّ الخير مؤقت ، لكنّ الشر الذي نصنعه باقٍ

غاندي

للزنابق الفاسدة رائحةٌ نتنة أشد نتانةً بكثير من رائحة الأعشاب الضّارة

شكسبير

أنْ تحيا حياةً زائفة دائمة ، يعني أنّك تشكو آلاماً مبرحة

فيكتور هوغو

قطرة الماء تثقب الحجر،لابالعنف،ولكن بتواصل التساقط

أوفيد

سأسكت وأنا أموت ،لكن عيناي ستظل تسأل .... لماذا؟

أنسي الحاج

بلادي

ماأظن أرضاً رويت بالدم والشمس
كأرض بلادي
ولاأظن حزناً كحزن الناس فيها
لكنها بلادي
لاأموت من القلب
ولاأحزن من القلب
ولاأفرح من القلب
إلا فيها
إنها بلادي

مظفر النواب

يا على... سلمت يداك

ولد على فرزات فى مدينة حماة عام ١٩٥١، وظهرت موهبته الخارقة منذ الطفولة، وفى سن الثانية عشرة أرسل رسما كاريكاتوريا إلى صحيفة الأيام السورية، ففوجئ فى الأسبوع التالى برسمه منشورا فى الصفحة الأولى وتلقى خطاب شكر وتقدير من رئيس التحرير الذى لم يكن يتخيل أن الفنان صاحب الرسم طفل صغير. على مدى سنوات بفضل جهده وإخلاصه للفن استطاع على فرزات أن يطور موهبته حتى حفر اسمه وسط عمالقة الكاريكاتير العربى أمثال صلاح جاهين وحجازى وناجى العلى ومصطفى حسين وطوغان وغيرهم.. يعتقد فرزات أن رسام الكاريكاتير يجب أن يتمتع بموهبة السخرية قبل القدرة على الرسم.وهذه حقيقة لأن فن الكاريكاتير يعتمد على إظهار التناقض بين ما هو كائن وما يجب أن يكون، ولأن الحقيقة واضحة فى ذهن فرزات فإن رسومه دائما موجزة مقتصدة صادقة مستقيمة تخلو من الثرثرة والمواربة والتأنق الفارغ. يستطيع فرزات ببساطة مدهشة أن يختزل العالم فى رسم يجعلنا نفكر ونحس بالقبح الذى يحيط بنا ونتوق إلى جمال الحق والعدل. رسوم فرزات تصيب المعنى مباشرة، وكأنه يرسم بمسدس يصوبه بدقة ويضغط الزناد فتنطلق الرصاصة إلى الهدف تماما. تضعك رسوم على فرزات أمام الحقيقة العارية وجها لوجه. لا أكثر ولا أقل.. ليس الكاريكاتير بالنسبة إلى فرزات مجرد فن ممتع ولا يهدف أبدا إلى التسلية والإضحاك. الكاريكاتير سلاح بالغ الحساسية والفعالية فى معركة الإنسانية.. قضية فرزات الأولى هى الحرية وهو يدافع عن حق الإنسان وكرامته مهما تكن العواقب ومهما يكن الثمن. كان بإمكان هذا الفنان العالمى أن يعيش فى باريس أو لندن معززا مكرما ليكون مناضلا شهيرا آمنا فى المهجر كما يفعل كثيرون، لكنه أصر على البقاء فى الوطن وقال ببساطة إنه لا يفهم كيف يستطيع أن يرسم الناس وهو يعيش بعيدا عنهم. كان بإمكان على فرزات أن يتولى منصب وزير الثقافة فى سوريا منذ فترة طويلة لو أراد. لم يكن مطلوبا منه أن ينافق كثيرا، كان المطلوب فقط أن يسكت على الظلم والقمع. أن يتكلم فى حدود المسموح، كان المطلوب أن يرسم وفقا لحسابات ومواءمات تجعل رسومه تعالج الموضوعات المتفق عليها، كان مطلوبا منه أن يقول نصف الحقيقة لكن على فرزات يؤمن بأن الحقيقة يجب أن تكون كاملة وأن نصف الحقيقة دجل وتزييف.

الغريب أن صداقة حقيقية ربطت يوما ما بين على فرزات وبشار الأسد. كان بشار عندئذ ابناً لرئيس الجمهورية يدرس طب العيون فى لندن، وكان محبا للفنون، فبدأ يتردد على معارض فرزات وأعجب بأعماله، ونشأت بينهما صداقة جعلت فرزات يستقبل بشاراً فى منزله. لعل بشاراً قبل أن يتولى السلطة كان متحمسا لإجراء إصلاحات ديمقراطية حقيقية فى سوريا، ولعل ذلك ما دفع النظام السورى فى بداية تولى بشار للسلطة إلى السماح لعلي فرزات بإصدار مجلته الشهيرة «الدومرى»، وكانت أول مجلة خاصة فى سوريا منذ الستينيات الدومرى شخص يحمل فانوسا كانت السلطات العثمانية تعهد إليه بإضاءة الشوارع ليلا أمام المارة قبل دخول الكهرباء ،فى

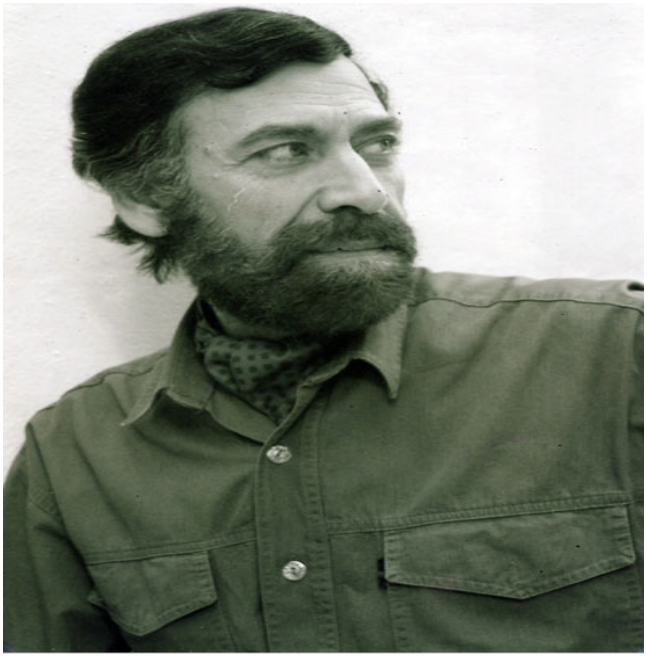

لقطة فنية

(سوريا) كانت مجلة الدومرى ظاهرة فريدة من نوعها، أولا لأنها بسخريتها اللاذعة فى المقالات والرسوم كانت أشبه بمجلة البطة المقيدة LE CANARD ENCHAINE الفرنسية الشهيرة، وثانيا لأنها اعتمدت على التصريح بدلا من التلميح، وتميزت بنقد صريح للاستبداد والفساد، وثالثا لأنها بإمكانات متواضعة استطاعت أن تحقق معدلات توزيع ضخمة لم تعرفها قط الصحف الحكومية السورية التى ينفق عليها حزب البعث الملايين وتخرج فى النهاية مجرد نشرات دعائية كاذبة وسخيفة لا يقرؤها أحد. تحمل فرزات كل أنواع المضايقات والمطاردات من السلطة، وظل يصدر مجلة الدومرى من غير أن يحنى رأسه أو يهادن أو يعقد صفقات مع النظام. شيئا فشيئا تحولت مجلة الدومرى إلى مشكلة حقيقية لنظام البعث ومخابراته حتى أ نهم لم يجدوا فى النهاية مفرا من إغلاقها وإلغاء ترخيصها. على أن المناضل الفنان على فرزات لا يعرف اليأس وإذا كان نظام البعث قد أغلق مجلته فقد اكتشف رحابة عالم الإنترنت فأنشأ موقعا إلكترونيا باسمه لينشر فيه رسومه التى ما إن تصدر حتى تتحول إلى حديث السوريين. غضب بشار الأسد بشدة على صديقه السابق وصرح مرة:

- على فرزات كان صديقى لكنه طعننى فى الظهر

هكذا تحول بشار طبيب العيون إلى مجرد حاكم مستبد آخر يعتبر الدفاع عن الحق طعنة فى الظهر، وهو شأن الحكام المستبدين لا يفهم الصداقة إلا باعتبارها تبعية وولاء مطلقا، بل إنه يعتبر نفسه هو الوطن بلا زيادة ولا نقصان مع نشوب الثورة السورية والقمع الوحشى الذى مارسه النظام السورى على مواطنيه العزل الأبرياء لمجرد أنهم طالبوا ببعض حقوقهم الإنسانية لم يكن ممكنا لعلى فرزات أن يقف مكتوف اليدين، فامتشق سلاحه

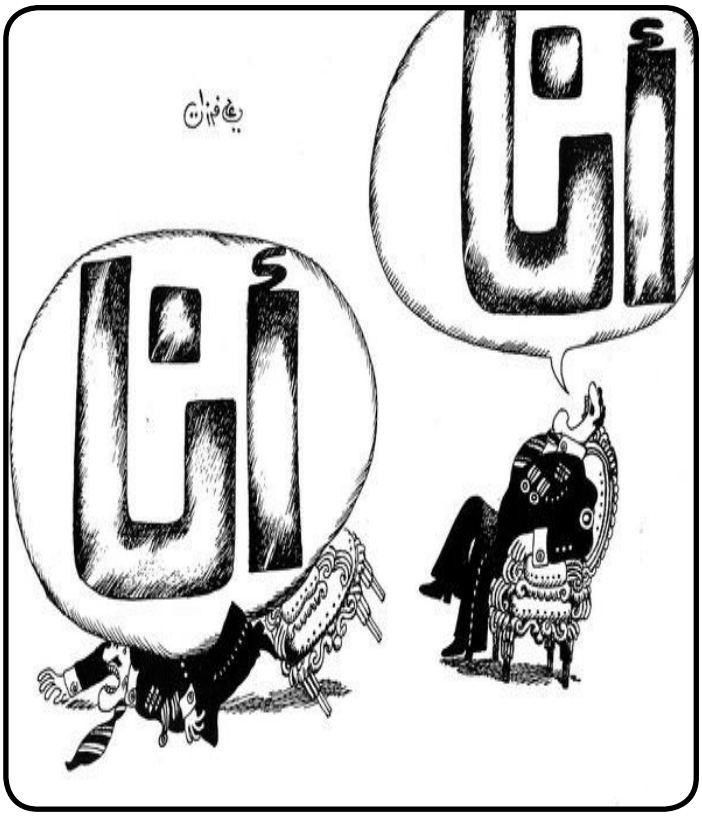

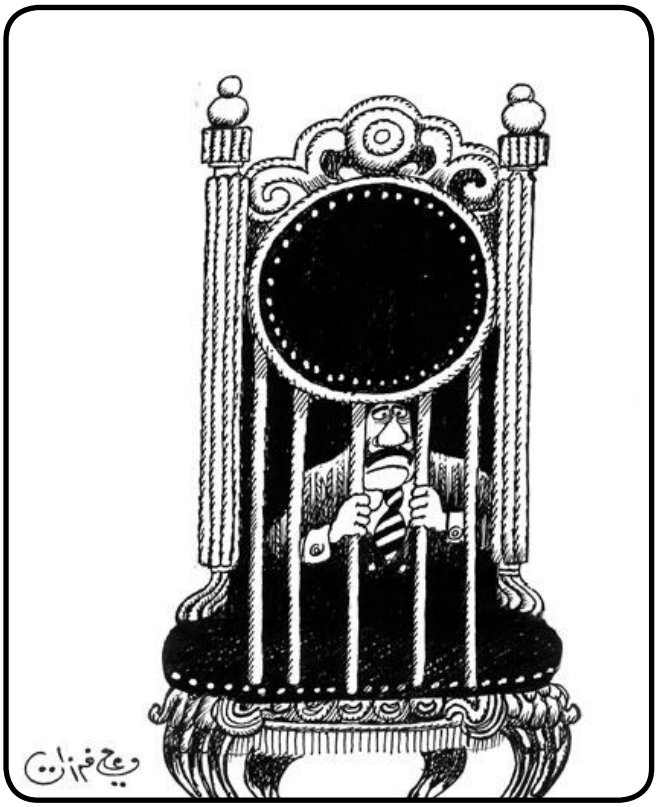

وأبدع رسوما أظنها ستظل خالدة فى تاريخ الفن العربى. فها نحن نرى جنديا ضخما مسلحا يمثل السلطة السورية يتأهب لإطلاق النار على معتقل معصوب العينين على أن الاثنين العسكرى والضحية واقفان على طرفى خشبة رفيعة ستسقط بهما لو اعترتها أدنى هزة.. وعندما يعلن بشار الأسد إلغاء قانون الطوارئ يرسم فرزات ضابطا ضخما يمثل السلطة يظهر ظله الكبير على الحائط ونرى بشار الأسد يحاول طلاء الحائط لإخفاء الظل بينما الأصل موجود. يستمر القمع الوحشى للثورة حتى يسقط أكثر من ألفى شهيد بالإضافة إلى آلاف المصابين والمعتقلين، لكن نظام بشار الأسد يستمر فى الكذب ويعقد مؤتمرات لإقرار إصلاحات زائفة شكلية يحاول أن يخدع بها الشعب، عندئذ يرسم فرزات شخصا جالسا على مرحاض يقضى حاجته بينما يسحب ورق توالیت مكتوباً عليه توصيات المؤتمر.. مع إصرار السوريين على الحرية وانتشار الثورة فى كل أنحاء سوريا ارتكب أفراد الأمن والبلطجية التابعون للنظام المزيد من الجرائم البشعة فراحوا يقتحمون المساجد ويقتلون المصلين بالرصاص الحى ثم يظهر مغن شعبى اسمه إبراهيم قاشوش فيشارك فى المظاهرات ويرتجل الأغنيات التى تطالب بشار الأسد بالرحيل، بعد أيام قليلة يتم اختطاف قاشوش بواسطة بلطجية النظام الذين يقتلونه ثم يقومون بانتزاع حنجرته بوحشية، ويلقون بجثته على قارعة الطريق ليجدها الناس منزوعة الحنجرة، فتكون عبرة لكل من يجرؤ على مطالبة بشار الأسد بالتنحى عن السلطة. على أن وحشية النظام لم تزد السوريين إلا إصرارا على الثورة وقد وقف معهم فى الصف الأول الفنان على فرزات الذى واصل بشجاعة نادرة إطلاق قذائفه ضد الاستبداد. هنا كان لابد من التنكيل به وإخماد صوته بأى طريقة.. يوم الخميس الماضى انتهى على فرزات من عمله ثم استقل سيارته الخاصة عائدا من مكتبه إلى بيته عندما لاحقته سيارة بيضاء وظلت تضيق الطريق عليه حتى تمكنت من إيقافه ونزل منها أربعة بلطجية ضخام أخرجوه بالقوة من سيارته ثم اعتدوا عليه بوحشية، ضربوه حتى أغرقت دماؤه الزكية ملابسه وسالت على الأرض وقد ركزوا فى اعتدائهم على دماغه ويديه. ضربوه على رأسه حتى أصيب بارتجاج فى المخ وكسروا أصابع يديه حتى تهشمت تماما. إن هذا الاعتداء الهمجى يحمل المعنى كاملا. النظام السورى المدجج بكل الأسلحة الذى قتل الآلاف من أبناء شعبه بينما لم يطلق رصاصة واحدة على إسرائيل منذ أربعين عاما. هذا النظام بالرغم من آلة قمعه الجبارة لم يعد بمقدوره أن يتحمل فنانا نحيلا رقيقا ليس لديه إلا فنه وريشته. لقد ضربوه على رأسه وهشموا يديه لأنهم يخافون من الحقيقة التى يصنعها فى رسومه البديعة.. يا على فرزات.. أنت فرد لكنك تمثل فى ميزان الرجال أمة. لقد دفعت ثمن شرفك وشجاعتك فى بلد يحكمه نظام مستبد جائر. لقد ارتكبوا جريمتهم بالاعتداء عليك لأنهم يخافون منك إنهم يملكون آلة القمع الجبارة، وأنت لا تملك إلا ريشتك، لكنك أقوى منهم لأنك تمثل الحقيقة وهم يمثلون الزيف والفساد. أنت المستقبل يا على وهم الماضى المظلم. أنت قادم يا على لا محالة وهم ذاهبون إلى مكانهم المستحق فى مزبلة التاريخ. لقد انتهى نظام بشار الأسد ولم يتبق منه إلا عصا القمع ولسوف تنكسر قريبا وتحصل سوريا على الحرية... صديقى علي فرزات.. سلمت يداك.الديمقراطية هى الحل

بقلم علاء الأسوانى

العدد /٢٣/ الخميس ٢٠١٣/٧/١١

تمت طباعة وتوزيع هذا العدد بمطابع سمارت ضمن مشروع دعم الاعلام الحر